

كنوز طبيعية

ساموا تحتفي بتراثها البيئي بعملات ملونة
ميليندا وير

وحصلت عملة ساموا، التي كان آخر إصدار منها في عام ٢٠٠٨، بدورها على جوائز لجمال تصميمها؛ وأشارت شركة Banknote World إلى العملة الورقية من فئة ٢٠ تالا، والتي تظهر عليها شلالات سوبواجا والحمام ذو المنقار المسنن، بوصفها واحدة من «أجمل» العملات الورقية.

محايدة كربونياً وإيجابية مناخياً

في الآونة الأخيرة، كانت العملة الورقية التذكارية من فئة ١٠ تالا الصادرة احتفاءً ببطولة الألعاب الرياضية لمنطقة المحيط الهادئ لعام ٢٠١٩ التي استضافتها ساموا، مرشحة لجائزة العملة الورقية للعام الصادرة عن جمعية International Bank Note Society.

وتحتفل النسخة محدودة الإصدار من العملة الورقية بموضوعي الرياضة والشباب، وتعرض أطفالاً يمارسون رياضة الرجبي ورياضيين بالغين يتنافسون في رياضة التجديف ونساء يمارسن رياضة رفع الأثقال. ويعتقد أيضاً أن العملة الورقية المصنعة من أوراق البوليمر المطبوعة باللون الأزرق الزاهي هي أول عملة ورقية محايدة من حيث الكربون في العالم، وفقاً لما ذكرته ليا كولينز مديرة الخدمات المصرفية والعملات بالبنك المركزي في ساموا. وتم تعويض الانبعاثات الناتجة عن إنتاج العملات الورقية عن طريق تحقيق وفورات في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في أماكن أخرى، وفقاً للبنك المركزي وشركة تصميم العملات «دي لا رو».

وتقول ليا كولينز لمجلة التمويل والتنمية إن وقت إصدار العملة كان مناسباً للغاية؛ إذ كان مرتبطاً بأول بطولة «خضراء» للألعاب الرياضية في منطقة المحيط الهادئ، وأتاحت للدولة المضيئة ساموا فرصة القيام بحملة ضد المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد وتشجيع تعويضات الكربون بين البلدان المشاركة.

الحاجة إلى العمل العاجل

صدرت العملة الورقية المحايدة من حيث الكربون على خلفية القلق المتزايد إزاء تغير المناخ في ساموا وعلى الصعيد الدولي.

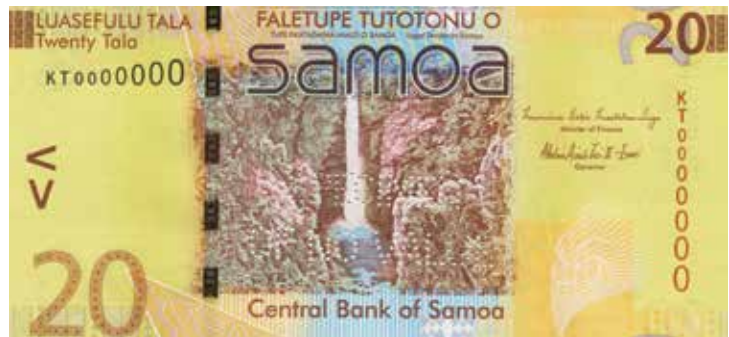
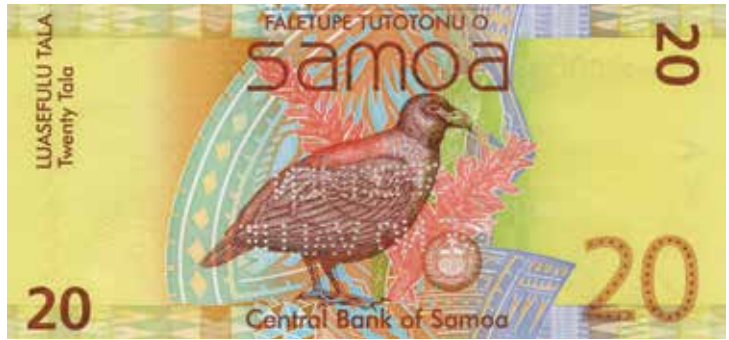
فقد اعتاد سكان ساموا، الذين يعيشون في دولة صغيرة تتكون من جزيرتين رئيسيتين، بشكل متزايد على الأضرار الناجمة عن الظواهر الجوية الحادة، بالإضافة إلى التهديدات الناجمة عن ارتفاع مستوى سطح البحر والكوارث الطبيعية المتعلقة بالمناخ، مثل إعصار غيتا في عام ٢٠١٨.

وأعرب السيد تويييا سايييا مالبجاوي رئيس وزراء ساموا عن دعمه لاتخاذ المجتمع الدولي إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ الذي وصفه بأنه «تهديد وجودي... لأسرة المحيط الهادئ بأكملها». وفي كلمة له أمام الأمم

من السهل فهم قيمة العملات الورقية المصممة لتكون غير قابلة للتزييف. ولكن من الصعب في بعض الأحيان أن نرى قيمة المناظر الطبيعية لبلد ما يواجه تهديدات منها تغير المناخ والكوارث الطبيعية والمطورون مفرطو الحماس — ربما حتى يكون قد فات الأوان.

وفي ساموا، التي يقل عدد سكانها قليلاً عن ٢٠٠ ألف نسمة، هناك تاريخ من الاحتفاء بالجمال الطبيعي الرقيق لبيئتها المحيطة على عملة البلد، التالا الساموية.

وتصور العملات الورقية لساموا — التي تصدر بجميع ألوان قوس قزح — أشخاصاً مؤثرين ومؤسسات مؤثرة، ولكنها تصور أيضاً البيئة الطبيعية الفريدة التي لا يمكن تعويضها لبلد من بلدان جنوب المحيط الهادئ؛ شلالات متتالية (شلالات سوبواجا)؛ وزهرة ساموا الوطنية، التيوويلا، المعروفة أيضاً باسم زهرة الزنجبيل الأحمر؛ والطائر الوطني (الحمام ذو المنقار المسنن، وهو من الأنواع المهددة بالانقراض ولا يتواجد إلا في ساموا)؛ وشاطئ رملي أبيض بكر.



الصورة: بنك ساموا المركزي

تم الاحتفاء بعملة ساموا الورقية من فئة ٢٠ تالا بسبب تصميمها. وتعرض الطائر الوطني (الحمام ذو المنقار المسنن) والزهرة الوطنية (التيوويلا) وشلالات سوبواجا.



أصدرت ساموا عملة ورقية تذكارية من فئة ١٠ تالا في عام ٢٠١٩ للاحتفال بالألعاب الرياضية لمنطقة المحيط الهادئ التي استضافها البلد. ويعتقد أنها أول عملة ورقية محايدة كربونياً في العالم.

فئة ٥٠ تالا على «الاستقرار السياسي والاقتصادي» (تعرض مجمع الحكومة في ماتاجيالالوا والبنك المركزي): أما الزمردة الخضراء من فئة ١٠٠ تالا فتعرض صوراً لرئيس دولة ساموا من عام ١٩٦٢ إلى ٢٠٠٧، السيد مالتوا تانومافيلي الثاني، والكاتدرائية الكاثوليكية التاريخية «موليفاي».

ولا تزال العملة المطبوعة مهمة في ساموا ومن المرجح أن تظل هكذا لبعض الوقت. وتقول كولينز إن البنك ينظر في إعادة تصميم عملاته الورقية، وعلى الرغم من أن ساموا تدرس اتجاهات العملات الرقمية، «فإننا نفضل من الناحية الثقافية استخدام النقد على الدفع الإلكتروني».

ميليندا وير تعمل ضمن فريق مجلة التمويل والتنمية.

المتحدة في عام ٢٠١٩، قال إن الأزمة لا تقتصر على الدول الجزرية الصغيرة أو الدول النامية. واستطرد قائلاً «إن تغير المناخ يعبر الحدود بدون دعوة ولا يميز على أساس الحجم أو الوضع الاقتصادي».

السياحة و عملات التالا

بدأ تداول العملة الورقية من فئة ١٠ تالا، وهي أول عملة رأسية على الإطلاق في ساموا، في عام ٢٠١٩، وانضمت إلى العملات المستخدمة بالفعل من نفس الفئة، والتي تبرز صوراً من مجالي التعليم والرياضة وهي أكثر عملة ورقية تداولاً في البلد، وفقاً للبنك المركزي.

وتركز كل عملة من العملات الورقية متعددة الألوان الأخرى في ساموا والتي صدرت لأول مرة في عام ٢٠٠٨ على موضوع مختلف:

- فالعملة الورقية من الفئة ٥ تالا الملونة باللونين الأحمر والبرتقالي تركز على «السياحة» ويظهر عليها شاطئ ماتاريفيا على أحد وجهيها وتظهر على الوجه الآخر فيلا فاليفا، وهي مسكن الروائي الاسكتلندي وكاتب أدب الرحلات روبرت لويس ستيفنسون. وقد قام ستيفنسون بتأليف كتابين مشهورين عالمياً عنانها جزيرة الكنز (Treasure Island) وقضية الدكتور جيكيل والسيد هايد الغريبة (Strange Case of Dr. Jekyll and Mr. Hyde)، وقد أطلق عليه لقب «راوي الحكايات» في ساموا التي عاش فيها أربع سنوات قبل وفاته في عام ١٨٩٤.
- وتمثل العملة الورقية الصفراء والبرتقالية من فئة ٢٠ تالا «البيئة» (تبرز الطائر الوطني، والزهرة الوطنية، وأحد الشلالات الخلابة): وتركز العملة الأرجوانية من